هذه منظومة النخبة ... كذا وجدناه بسم الله الرحمن الرحيم ملحق بأعلى النسخة الذي نقلناه منه فقال

الحمد لله العليم القادر مرسل سيد الأنام الحاشر
يبشر المطيع بالثواب وينذر العاصي بالعقاب
صلى وسلم عليه الله ما نطقت بذكره الأفواه
وبعد فاعلم أن نخبة الفكر أجل ما صنف في علم الأثر
قد جمعت أنواع هذا العلم وقربت قضية للفهم
فالله يجزي من لها قد حققا أعظم ما جازى به من صنفا
فاخترت نظم درها المنثور في سلك هذا الرجز المسطور
فعلت عائذا بذي الجلال من خطأ في الفعل والمقال
الخبر الذي يكون ينمى من طرق وقد أفاد العلما
ذاك الذي بمتواتر عرف وشرطه عند أولي العلم ألف
أن يبلغ الجمع الذي قد نقله حد يحيل العرف أن يفعله
وأن يرى مستندا في النقل للحس لا إلى الدليل العقلي
فإن يكن ثم طباق يشترط لها استواء الطرفين والوسط
والعلم حاصل به ضرورة وما له من عدة محصورة
وما يكون قد رواه شخص فهو الذي باسم الغريب خصوا
ثم الغرابة إذا تكون في أصل إسناد لنا تبين
فهو بفرد مطلق قد شهرا وإن تكن في غير أصله ترى
فهو المقول فيه فرد نسبي نحو تفرد بهذا الشعبي
وما يكون قد رواه اثنان فهو العزيز عند أهل الشان
وما له من الرواة أكثر من راويين فهو المشتهر
وهو يفيد الظن عند الجلة وقد يفيد العلم مع القرينة
وهو إلى المردود والمقبول منقسم عند أولي النقول
ويعرف المقبول من سواه بالبحث عن حال الذي رواه
فخبر الآحاد حيث كانا الوصل في إسناده استبانا
بنقل عدل ضابط قد كملا ولم يكن عندهم معللا
ولا يرى الشذوذ من صفاته فهو الصحيح عندهم لذاته
وذاك ذو تفاوت في الصحة بقدر ما رأينا له من قوة
لذاك ما روى البخاري قدما ثم الذي القشيري قد نما
ثمت ما كان على شرطهما ثم على شرط البخاري علما
ثم على شرط القشيري مسلم ثم على شرط فتى غيرهم
وجاء حسنه على مراتب فكلها يحتج في المطالب
وما يكون قد أتى من طرق فإنه على الصحيح يرتقي
وإن تجد قولا لهم يلوح هذا حديث حسن صحيح
فإن يكن فردا فللتردد في ذلك الناقل ذي التفرد
وإن يكن ليس بفرد نقفا فباعتبار السندين وصفا
ويقبل المزيد ممن يوثق إن لم ينافه ما رواه الأوثق
وإن يكن خالف عدلا من هو بالحفظ والإتقان أولى منه
فما رواه الأول المحفوظ والغير شاذ عندهم ملحوظ
وإن وجدت راويا في الكتب موافقا للفرد عن النبي
فهو الذي يعرف بالمتابعة وهي لتقوية ذاك تابعة
وإن يخالف الضعيف الأرجحا فسم بالمعروف ما قد رجحا
وذلك المرجوح فهو المنكر وليس يحتج بما يستنكر

وإن تجد

وإن تجد متنا بمعناه ورد فسمه الشاهد إذ له عضد
والاعتبار سبر طرق الخبر لتابع أو شاهد معتبر
ثمت ما يقبل حيث يسلم من المعارض فذاك المحكم
فإن يكن عارضه مماثله والجمع ممكن لمن يحاوله
فسمه مختلف الأخبار وإن تعذر على الأخيار
لجمع لكن علم التاريخ فالمتقدم هو المنسوخ
وميل إلى الترجيح إن يكن جهل وعند فقد ذاك للوقف انتقل
ثمت مردود من الآحاد إما لسقط أو لطعن باد
فالسقط في إسناد متن إن يقف من أول فبالمعلق عرف
وإن بآخر تابع تراه والمتن ما يرفعه سواه
فذلك الذي يسمى مرسلا وإن تجده بين طرفيه انجلا
مع التوالي باثنين المعضل ثم السقوط منه ما قد ينجلي
بدركه مريد الاطلاع بعدم اللقاء والسماع
من أجل ذا احتيج إلى التاريخ فمنه تبدو صنعة الشيوخ
وقد يكون خافيا فلا يقف عليه إلا من يحفظ ينتصف
فما به يكون ذا أرجاء بصيغة تحتمل اللقاء
من ذي لقي فاز بالمأمول فهو المدلس من المنقول
وما به الخفي أيضا حصلا مما يكون للقا محتملا
ممن يكون من معاصر نما وما له به لقا علما
فالمرسل الذي خفي إرساله وما اختفى عن حافظ مثاله
والطعن إن يكن لكذب الأثر فظهر في قرينة للناظر
تشعر أن ما روي مصنوع فذلك المروي هو الموضوع
وإن يكن لكونه متهما فسم بالمتروك ما له نما
وإن يكن حصوله لكثرة غلط أو لفسق أو لغفلة
فذلك المنكر عند طائفة وقد يكون الطعن للمخالفة
أو سوء حفظ أو لجهالة بحاله أو وهم أو لبدعة
أما المخالفة إن كانت ترى لكون راو للسياق غيرا
فسمه بمدرج الإسناد أو لا فزج بأدخل في إسناد
فذلك المزيد في المتصل من الأسانيد لدى المحصل
أو خلط مرفوع بمتن قد وقف فهو الذي بمدرج المتن عرف
أو كونه أخر أو قد قدما فذلك المقلوب عند العلما
وإن يكن لكونه راو أبدلا بغيره ولا مرجح انجلا
فهو الذي بالاضطراب وسما يفعل لامتحان حفظ من نما
وإن لتغيير الحروف قد بدت ومنه صورة السياق قد خلت
فإن يكن بالنقط فالمصحف وإن يكن بالشكل فالمحرف
ولا تجز تغيير متن وردا بنقص أو مرادف تعمدا
إلا لمن يكون ذا عرفان بما به إحالة المعاني
وإن ترد معنى الحديث يجلي فافهم غريبه ومعنى المشكل
ثمت سوء الحفظ إن يكن طرا فذو اختلاط من لديهم قد اعترى
وإن يكن لديه لازما غدا فذلك الشاذ على رأي بدا
وإن تجد معتبرا قد تابعا شخصا غدا التدليس منه واقعا
أو من يكون حفظه قد ساء أو الذي الإرسال منه جاء

بحسنه له